

تاج العروس من جواهر القاموس

ورُبِّمَّا اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الضَّغْثُ : كُلُّ مَا مَلَأَ الكَفَّ من النِّبَاتِ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ " وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ " يُقَالُ : إِنَّهُ حُزْمَةٌ من أَسَلٍ ضَرَبَ بِهَا امْرَأَتَهُ فَبَرَّتْ يَمِينُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ B فِي مَسْجِدِ الكُوفَةِ : " فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَزْبَيْتَتْ بِالضَّغْثِ " يَرِيدُ بِهِ الضَّغْثَ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوْجَتَهُ وَالجَمْعُ من كُلِّ ذَلِكَ أَضْغَاثٌ . وَضَغْثَتِ النِّبَاتُ : جَعَلَتْهُ أَضْغَاثًا . وَعَنِ الفِرَاءِ : الضَّغْثُ : مَا جَمَعَتْهُ مِنْ شَيْءٍ مِثْلُ حُزْمَةِ الرِّطَابَةِ وَمَا قَامَ عَلَى سَاقٍ وَاسْتَطَالَ ثُمَّ تَجَمَّعَتْهُ . وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : كُلُّ مَجْمُوعٍ مَقْبُوضٍ عَلَيْهِ بِجُمُوعِ الكَفِّ فَهُوَ ضِغْثٌ وَالفِعْلُ ضَغَثَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زُمَيْلٍ " فَمِنْهُمْ الَّذِي أَخَذَ الضَّغْثَ " هُوَ مَلَأَ اليَدَ مِنَ الحَشِيشِ المُخْتَلِطِ وَقِيلَ : الحُزْمَةُ مِنْهُ " وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ البَقُولِ " أَرَادَ وَمِنْهُمْ مَنْ نَالَ مِنَ الدُّرِّ زَيْتًا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : " لِأَنَّ يَمُوشَى مَعِيَ ضِغْثَانِ مِنْ نَارٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْعَى غُلَامِي خَلْفِي " أَي حُزْمَتَانِ مِنْ حَطَابٍ فَاسْتَعَارَهُمَا لِلنَّارِ يَعْنِي أَنَّهُمَا قَدْ اشْتَعَلَتَا وَصَارَتَا نَارًا . " وَأَضْطَغَثَهُ : احْتَطَبَهُ " وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ : " إِنَّ يَخْلِيَهُ بِعِرْقَةٍ أَوْ يَجْتَثِثُ . " لَا يَخْلِي حَتَّى اللَّيْلِ ضِغْثَ المُضْطَغِثِ يَخْلِيهِ أَي يَقْطَعُهُ . فِي حَدِيثِ عُمَرَ : " أَرَزَّهُ طَافَ بِالبَيْتِ فَقَالَ : اللّهُمَّ إِنَّ كَتَبْتَ عَلِيَّ - إِنْ ثَمَّ - أَوْ ضِغْثًا فَامْحُهِ عَنِّي فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ " قَالَ شَمِرٌ : الضَّغْثُ مِنَ الخَيْبَرِ والأَمْرِ مَا كَانَ مُخْتَلِطًا لِاحْتِطَابِهَا لَهَا قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ " أَرَادَ " عَمَلًا مُخْتَلِطًا غَيْرَ خَالِصٍ مِنْ : ضَغَثَ الحَدِيثَ إِذَا خَلَطَهُ فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَكَلَامُ ضِغْثُ " وَضَغْثُ " لَا خَيْبَرَ فِيهِ وَالجَمْعُ أَضْغَاثُ وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : " أَضْغَاثُ الرُّؤُوسِ " وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ " هِيَ " رُؤُوسًا لَا يَصِحُّ تَأْوِيلُهَا ؛ لِاخْتِلَاطِهَا " وَالتَّبَيُّسُهَا قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ . وَأَتَانَا بِضِغْثِ خَيْبَرٍ وَأَضْغَاثٍ مِنَ الأَخْيَارِ أَي ضُرُوبٍ مِنْهُ وَهُوَ مُجَازٌ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : أَضْغَاثُ الرُّؤُوسِ : أَهَؤُلَاءِ وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ أَضْغَاثُ الأَحْلَامِ ؛ لِأَنَّهَا مُخْتَلِطَةٌ فَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَلَمْ تَتَمَيِّزْ مَخَارِجُهَا وَلَمْ يَسْتَقِمْ تَأْوِيلُهَا . وَيُقَالُ لِلحَالِمِ : أَضْغَاثُ الرُّؤُوسِ أَي جِئْتُ بِهَا مُلْتَبِسَةً

وهو مَجَاز . " والتَّضَغِيثُ : ما بَلََّ الأَرْضَ والنَّيِّبَاتَ من المَطَرِ " يقال :
أَصَابَ الأَرْضَ تَضَغِيثٌ من مَطَرٍ . أمَّا " الضَّغِيثُ للمُخْتَبِئِ في الخَمَرِ "
مُحَرَّرٌ كذا ضُيِّطَ وضَيْطَته شيخُنَا بالكَسْرِ ووصَّوَّ به هو نَصُّ الجَوْهَرِيَّ
وتَمَامُهُ : يُفَزِّعُ الصَّبِيانَ بصَوْتٍ يُرَدِّدُهُ في حَلْقِهِ فهو تَضَغِيثٌ
إِنما هو بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ " وقد سَبَقَ بَيَانُهُ " وغَلَطَ الجَوْهَرِيَّ " وقد
ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ وابنُ فَارِسٍ على الصَّحَّةِ وتَبِعَهُمَا الصَّاعِقَانِيَّ .
ومما يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الضَّغُوثُ : السَّيِّئَاتُ المَشْكُوكُ فِيهِ عن كُرَاعٍ . وضَغُوثٌ
رَأْسُهُ : صَبَّ عَلَيْهِ المَاءَ ثم نَفَشَهُ فَجَعَلَهُ أَضْغَاثًا ؛ لِيَصِلَ المَاءُ إِلَى
بَشَرَّتِهِ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ Bها " كَانَتْ تَضَغُوثُ رَأْسِهَا " أَي تُعَالِجُ شَعْرَ
رَأْسِهَا بِالْيَدِ عِنْدَ الغَسْلِ كَأَنَّهَا تَخْلِطُ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ ؛ لِيَدْخُلَ فِيهِ
الغَسُولُ .

فصل الطاء المهملة مع المثناة .

ط - ب - ث .

طابِثٌ وهي قَرِيبةٌ بالبَصْرَةِ مِنْهَا أَبُو الحَسَنِ الطَّابِثِيُّ من كبار العلماءِ
قاله شيخُنَا وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

ط - ث - ث